

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(361) والشوكاني (1) وأبي ريّة (2) ، ومحمد عبدة (3) ، ومحمد بن عقيل (4) ،
ومحمد رشيد رضا (5) ، والمقبلي (6) ، والرافعي (7) ، وطه حسين ، وأحمد أمين ... وغيرهم
بأنّ في الصحابة عدولاً وغير عدول ، وهذا هو رأي الشيعة الإثني عشرية (8) . وأمّا أنّه
مشهور لا أصل له ... فلأنّ هذا القول يناقض القرآن الكريم ... الذي تنصّ آيات كثيرة منه
على أنّ كثيراً من الأصحاب حول النبي في حياته (صلّى الله عليه وآله وسلم) منافقون فسقة
(9) حتى جاءت سورة منه بعنوان " المنافقين " . ونصّت الآية الكريمة : (... أفإن مات أو
قتل انقلبتم على أعقابكم ...) (10) على ارتداد كثيرين منهم من بعده ... وجاءت الأحاديث
الصحيحة شارحةً هذه الآية المباركة ، ومن أشهرها وأصحّها حديث الحوض الوارد في الصحيحين
وغيرهما بألفاظ وطرق مختلفة (11) ، بل عدّه بعضهم في الأحاديث المتواترة عن النبيّ صلّى
الله عليه وآله _____ (1) إرشاد الفحول : 158 . (2) شيخ المضيرة أبو هريرة : 101
ـ (3) أضواء على السنّة المحمديّة : 322 . (4) النصائح الكافية : 163 . (5) شيخ
المضيرة أبو هريرة : 101 . (6) المصدر نفسه . (7) إعجاز القرآن : 141 . (8) انظر كتاب
: " أصحابي كالنجوم " العدد الأول من سلسلة الأحاديث الموضوعة ، تأليف : علي الحسيني
الميلاني ، وهو مطبوع أيضاً في كتابنا (الإمامة) . (9) انظر الآيات في سورة آل عمران ،
سورة التوبة ... (10) آل عمران : 3 | 144 . (11) صحيح البخاري ، باب في الحوض 4 : 87 –